في حديث صحفي:

# القربي: الخلافات العربية تمثل أهم معوقات تطوير العمل المشترك

■ الرياض /سبأ /من عارف الدوش

أكد الدكتور أبوبكر عبدالله القربي وزير الخارجية ان ما سيعرض على القمةالعربية الحالية المقررة في الجزائر ويتعلق باصلاح الجامعة العربية هو القضيةالمتعلقة بالبرلمان العربي وآليات اتخاذ القرار وتشكيل هيئة للمتابعة وتعديل الفقرة الثانية من المادة السادسة المتعلقة بالتصويت في حالة اعتداء دولةعربية على دولة عربية أخرى.

وأوضح القربي ان قضية محكمة العدل العربية لا زالت مطروحة للنقاش في إطارالمجموعة العربية والمندوبين وستشكل لجنة قانونية لدراسة هذه الفكرة منوهاً بهذا الصدد إلى ان هناك وجهات نظر مختلفة بين الدول العربية حول .. هل نبدأ بمحكمة عدل عربية أم نتدرج من خلال تشكيل هيئات تحكيم وغيرها.

وقال في حديث نشرته صحيفة عكاظ السعودية أمس ان المبادرة التي تقدمت بها اليمن أوضحت أساس الانتقال بالجامعة العربية من مجرد تجمع إلى اتحاد دول عربية فيها الكثير من القضايا التي نأمل ان يتم التطرق اليها تدريجيا في إطار مراجعة الميثاق واجراء بعض التعديلات.

واضاف بان المشاورات بين عدد من وزراء الخارجية قادت إلى اتفاق على صيغة القرار المتعلق بالتأكيد على المبادرة العربية للسلام التي قدمت في قمة بيروت السابقة والتي تعبر عن الموقف العربي لحل الصراع العربي الاسرائيلي لانها ترتكز على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية وقيام الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين.. مؤكدا أنه لا يوجد اي تعديل على هذاالموقف وانما تاكيد له .

## هناك اتفاق على أن التطبيع مع اسرئيل مرتبط بتنفيذ «خارطة الطريق»

وحول التحفظ على صياغة مشروع القرار قال وزير الخارجية ان هناك اتفاقا بأن يكون التطبيع الجماعي مع اسرائيل مرتبط بتنفيذ خارطة الطريق وقيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وعودةاللاجئين اي القضايا الرئيسية التي أكدت عليها مبادرة قمة بيروت فالصياغةانطلقت من هذه المبادرة.

وأكد الدكتور القربي بأنه لا صحة لما يثار من أن هناك اعتراضا فلسطينياحول صياغة قرار المبادرة العربية.

وأوضح بأن الخلافات العربية العربية هي احدى معوقات العمل العربي المشترك لكنه أعرب عن أمله في ان تكون المناخات في الجزائر والمكانة التي يحتلها الرئيس عبدالعزيز بو تفليقة فرصة لتهيئة البحث في هذه الخلافات.

وقال القربي بان مقترح تدوير منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية خلق ضجة اعلامية لا مبرر لها اطلاقا فالجزائر كما فهمت وارجو ان يكون فهمي صحيحا كانت تريد ان تؤكد بأن الأمانة العامة ليست حكرا على دولة عربية معينةوهذا واضح في ميثاق الجامعة العربية الذي يؤكد ان القادة العرب يعينون أويختارون الأمين العام باجماع الثلثين وهذا يعني بأن من حق اي دولة عربية أن تترشح لهذا المنصب، وحول التنافس بين دولتين عربيتين على مقعد في مجلس الأمن في إطار الاصلاحات التي ستطرأ على الجامعة العربية قال وزير الخارجية عندما نوقش هذا الموضوع في القاهرة وشكلت لجنة لذلك كان الموقف العربي ان تبذل الجهود لكي يكون للعرب مقعد دائم في مجلس الأمن واتفقنا على ذلك وشكلت اللجنة لكي ترى كيفية وضع الاستراتيجية للتحرك العربي في إطار المجموعة الافريقية والمجموعة الاسيوية.. موضحا بأن مصر بحجمها السياسي والتاريخي هي التي يمكن ان تمثل العرب وبأن اليمن لا توجد لديها تحفظات لتأييد دولة عربية يضمن لهاالنجاح ان تكون في مجلس الأمن ،وابدى الأخ وزير الخارجية تفاؤله بالنسبة للقضية السورية اللبنانية خاصة بعد الانسحاب السوري من لبنان وتطبيق اتفاقية الطائف معربا عن الأمل ان يقود حوار اللبنانيين إلى توافق لبناني لضمان الأمن والاستقرار وتشكيل حكومة مؤقتة تهيئ لانتخابات ديمقراطية،مؤكدا بأن على الأجهزة الأمنية في لبنان ان تجرى تحقيقاتها لاظهار العناصرالتي قامت باغتيال الحريري.

# قمة التشاؤم العربي!!

■ "إن القمة العربية المقبلة لن تكون قمة التطبيع مع إسرائيل"، هذا ما أكده الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريحات صحافية مؤخراً، ونتمنى أن تتراجع العديد من الدول العربية عن مواقفها المهرولة باتجاه التطبيع.

موجة التطبيع تبدو هذه المرة أكثر عاصفة من ذي قبل، فما عادت حكراً على بعض دول المواجهة، بل تجاوزت ذلك لتشمل دولاً لم تكن في الحسبان ولم تكن مضطرة للهرولة، لأنها ليست من الخطوط الأمامية في جبهة التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني.

بقلم / خالد الحمادي

تنعقد هذه القمة العربية في الجزائر في ظل ظروف عربية عصيبة لا نحسد عليها، ولن تكون هذه القمة مختلفة عن سابقاتها، حيث مع كل دورة انعقاد لها يتفاءل الشارع العربي ولو قليلاً ولكن سرعان ما يصاب بخيبة أمل لمجرد انعقاد أولى جلساتها.

كل مرة تنعقد فيها القمة العربية تضعنا أمام مصيبة عربية كبيرة، تكشف سوءاتها للعالم وتنبشها من الأعماق، ثم تتركها للغربان تنهش فيها، ولا خروج بنتيجة إيجابية تعيد للأمة كرامتها المسلوبة.

مؤتمرات القمة العربية تبدأ بقضايا كبيرة جداً وتخرج بقرارات ضعيفة جداً، وكأنه كتب علينا أن تتحول هذه القمم إلى لقاءات للمآتم العربية فحسب، يتناجى فيها المجتمعون بشأن المصائب التي تحل على مجتمعاتنا.

بين اجتماع واجتماع للقمة العربية تتراجع- للأسف الشديد- مواقفنا العربية وتتراجع معها قيمنا العروبية وتتهاوى معها شخصيتنا وصورتنا العربية وتهتز مكانتنا بين الأمم.

في كل لقاء للقمة العربية تحل علينا كارثة عربية، وللأسف وصل الأمر بنا مع مطلع هذا القرن إلى أنه مع كل قمة عربية تسقط دولة عربية، وبانعقاد أي قمة تحدث سقطة عربية.

القمم العربية مما عادت تشفي أمراضنا العربية المتراكمة والمتزايدة يوماً بعد آخر، بقدر ما تشفي غليل أعداء أمتنا العربية، بفشلها وبخروجها بتراجع كبير للوراء، وبانتكاسات وارتكاسات عربية مريرة.

القمم العربية لم تحدث أي تقدم للأمام في قضايانا العربية ولم تحقق أي نجاحات في مسار مواقفنا السياسية وفي اقتصاديات أمتنا الغنية التي أصبحت للأسف فقيرة، ولم تقو حتى على المحافظة على ما باليد.

قضايانا العربية تشهد تراجعاً على الدوام مع انعقاد كل قمة عربية وكأن هذه القمم أصبحت بمثابة «شهادات زور» على ما حل بنا ويحل بأمتنا من ضربات تقصم الظهر وترجعنا قرونا للوراء، حتى أصبح الواحد منا يشك في قدرات أمتنا بإمكانية صناعة «التقدم نحو الأمام»، كما سبقها في ذلك غيرها في هذه الصناعة وفي صناعات الدنيا.

أوضاعنا العربية الحالية ما عادت تطاق، كل يوم أحزان، كل يوم خذلان، كل يوم انتكاسة، كل يوم أزمة، كل يوم حُرقة على ما يجرى لأمتنا، وكل يوم مسلسل طويل ومملٍ من المآسي، دون مراعاة للمُخرجين لمشاعر أمتنا التي أصيبت بالعذابات المريرة، الأشد قساوة من آلام الهراوات والشرارات الكهربائية.

في كل قمة عربية تعقد، تُطرح أمامها أجندة طويلة من الهموم والقضايا العربية، في محاولة لوجود الحل لها، ولكن للأسف إذا طرحت أمامها ١٠ قضايا رئيسية يخرج المجتمعون منها وقد ارتفعت إلى ٢٠ قضية، للخلافات الشديدة التي تحيط بها.

قد تكون القضايا الأبرز في قمة الجزائر: التطبيع، عملية السلام، إصلاح الجامعة العربية، الإصلاح السياسي، رأب الصدع العربي، الإرهاب والأمن، ولكن قد يخرج المشاركون فيها بأضعاف هذه القضايا وتُرحل جميعها نحو القمة القادمة، والقادمة نحو التي بعدها، والتي بعدها نحو التي تليها ،حتى يلهونا عن إمكانية الحلم بأي أمل.

فلا عاصفة التطبيع ستتوقف بهذه القمة ولا عملية السلام ستحقق تقدماً لصالح أمتنا ولا إصلاح الجامعة العربية سيُتفق عليه، ولا سيتم رأب الصدع العربي، ولا أمل في أي شيء، حتى في لقاء ودي صافي يجمع الزعماء والقادة العرب.

ولست مبالغا في التشاؤم، فالشواهد على هذا الواقع كثيرة، من خلال الخلافات الكبيرة التي بدأت بالتصاعد على أتفه الأمور والتي تسببت في إعاقة الاتفاق على العديد من القضايا.

ويكفي للتدليل على عدم التفاؤل أنه منذ زمن طويل لدورات انعقاد القمم العربية لم أعرف على الإطلاق أن أي منها توصلت إلى حل مُرضي وطموح لأي قضية من قضايانا العربية، حتى أن الشارع العربي فقد الأمل في خروج أي قمة بنتائج وبقرارات تعيد له الاعتبار، حيث يشكل رحيل كل قمة بترحيل القضايا والأزمات العربية إلى ما بعدها وهكذا دواليك، ولا ندري إلى متى سيستمر الترحيل لهذا الحال.